الوفاق الوطني والحلم الكبير للوطن

منيرأحمد قائد

●،، مع بدء تنفيذ المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة بدأت تتبدد المخاوف التي انتابت أبناء الشعب اليمني منذ تفجر الأزمة السياسية حول تأثيرها وما حملته من تهديدات خطيرة لرابطة الدولة وكيانها ومنظومة إدارة الشأن المجتمعي المحتكمة للدستور والقوانين وثوابت الولاء والانتماء للوطن وهويته وثقافته الوطنية الجامعة، حيث جاءت المبادئ العامة للمبادرة لتؤكد على حقيقة هذه الثوابت وارتباطها المصيري الأبدي بالوجود الحياتي للشعب اليمني على أرضه، وفي إطار بدء التنفيذ للآلية التنفيذية استحضر الوفاق الوطني وتم بدء التقدم لتجسيده عملياً بتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي تحددت مهامها الكبيرة وفق جدولة زمنية واضحة في هذه الآلية، والوفاق حالة تشخيصية تبرهن أن الوحدة الوطنية تعرضت للتصدع والشروخ وهذا يضعف المجتمع كون الوحدة الوطنية هي القوة الأساسية التي تتحطم أمام صلابتها كل أنواع وأشكال المؤامرات الهادفة للنيل منها ولذا نتطلع أن يتجسد الوفاق الوطني عملياً في الواقع المجتمعي لإعادة الألفة والقوة المتينة للوحدة الوطنية لاحتضانها كل مفردات علاقة أبناء المجتمع بوطنهم الذين بوعيهم الجمعي وإرادتهم الواحدة لا يسمحون أن تؤدي أي اختلافات أو تباينات إلى صراعات أياً كان مستواها لتلحق ضرراً بالوحدة الوطنية طالما قد أنتج هذا الوعي وهذه الإرادة ضوابط مرجعية لإدارة هذه الاختلافات والتباينات معبرة عنها وفي إطار هذه الإدارة يحتكم المختلفون والمتباينون إلى الشعب وإرادته التي تصون مكتسباتها وإنجازاتها المتراكمة وأي مساس أو محاولة الإساءة والإضرار بها هو اعتداء على هذه الإرادة والوطن الذي يستظل وينتمي إليه كل أبنائه، وتأسيساً على ذلك نعول أن تكون انطلاقة مسيرة الوفاق باتجاه الاستجابة الكلية لإرادة الشعب لتحقيق تطلعاته وطموحاته وإنتصاراته وفق خياراته الوطنية التي حددها بهده الإرادة التي لا تقبل الصراعات فيها أو ثقافة التمزق والعصبية والحقد والكراهية لتظل الاختلافات والتباينات محكومة بحدود ولا تتجاوزها وتشكل دوماً روافد وعوامل جديدة لتعزيز وحدة وقوة الإرادة المجتمعية في وطن المحبة والتعايش والإخاء والوحدة والسلام والوئام كونها الإرادة الوحيدة فيه الحاضنة للآمال والأحلام الكبيرة والقوة الساندة لتحقيقها دوماً متى ما نضجت الظروف والمعطيات في واقعها لتحقيق أي أمل أو حلم كبير، ولهذا كانت التسوية السياسية من خلال المبادرة وآلياتها التنفيذية محطة لا بد من المرور فيها ليتجسد بتنفيذها الوفاق الوطني عمليا الذي يهيئ هذا الواقع الوطني ليجمع ويتوحد أبناؤه على صياغة وتحديد حلمهم الكبير في هذه المرحلة ليعانق اليمن مجدداً التاريخ بعد أن أكدت المعطيات تأثيرها وتأثرها على النطاق الإنساني أن اليمن على موعد مع التاريخ، وعناقه يتحقق بدور العقل والفكر والوحدة الوطنية والمشروع الوطني الإنساني الجديد، وهذا يتطلب من كل القوى السياسية أن تكون متحدة في تعبيرها وترجمتها في أدائها وبرامجها وتوجهاتها للإرادة المجتمعية والوطنية وليس معيقة أمام تطلعاتها وأحلامها الكبيرة وهي تفرض على هذه القوى أن تكون عند مستواها وتجسيد ذلك عملياً في العلاقات والممارسات والأدوار والسياسات والمواقف سياسيا واجتماعيا وثقافياً وفكريا

فلتمض مسيرة وحكومة الوفاق الوطني في إنجاز مهامها للمرحلة الانتقالية فهذا الإنجاز سيساعد قوى التغيير في الواقع الوطني على تسريع إنضاج الفكر الوطني الإنساني الجديد الذي يتحقق به التغيير النوعي التاريخي المنشود والحكم الكبير في هذه المرحلة ليكون هذا الفكر هو الطاغي والمؤثر في المجتمع ويدافع عنه أبناؤه لأنهم يؤمنون به وهو فكر يتجاوز ويقضي على آثار المخرجات المشوهة لأي تعبيرات وكيانات سياسية او اجتماعية أو غيرها تعيش في أدائها خارج نطاق الحكم الكبير للشعب والوطن وهو ما يتطلب منها إعادة قراءة علاقتها وارتباطها بالواقع الوطني وتلتحم بهذا الحلم سياسة وفكراً وثقافة لتسهم في التعبير عنه ضمن تعبير الإرادة الجمعية عنه وهو تعبير عن حقيقة الذات اليمنية إنسانياً، وتحتكم العلاقات القيمية والأخلاقية بين كل القوى السياسية ومكونات الواقع وتعبيراته المختلفة إلى هذه الحقيقة وينقاس ذلك في الممارسة والخطاب السياسي والاعلامي والسلوك الشخصي، وفي هذا السياق نعول على الشباب دوراً أساسياً ومحورياً في إنتاج الفكر الجديد وتحقيق التغيير وهم الآن أمام اختيار لإبراز مؤثرات ودلائل على معالم ونجاح هذا الدور من خلال حوار الحكومة معهم، وهنا لا نريد أن نتحدث عن تصنيفات تقسيمية لهم من حيث الأدوار المتناقضة أو الانتماءات والمواقف المتصادمة وإنما نتحدث عن الشباب اليمني شباب الوطن وفكره ومشروعه الجديد وحلمه الكبير الذي يفرض عليهم بوعيهم له أن يكونوا أكبر من الانتماءات الحزبية والعصبوية والضيقة بشكل عام ويسمو البعض منهم عن خطاب الشخصنة والتقزيم والتشويه لدورهم فالشباب اليمني موقعهم ودورهم هو بحجم الوطن اليمني الكبير وإني من خلال فهم علاقتي وارتباطي بالواقع الوطني أرى الحلم الكبير للوطن يرتسم ويستوطن العقل والتفكير الجمعي لشباب اليمن الإنساني الكبير.

وما تخفيه الأنفس!!

محمد الفائق

●،، فترة قادمة قليلة جداً.. وتحديات ومسئولية كبيرة أمام حكومة الوفاق الوطني.. وترقب شعبي وسياسي واسع.. ومطالب ليس لها طائل ولا ملف يتحملها.. مرحلة راهنة ومشوار صعب ينبغي على حكومة الوجوه الجديدة أن تجتازه.

لا نريد الكيل بمكيالين.. أو إلقاء اللوم على الآخر وتحميله المسئولية لا نريد تقصيراً أو هروباً.. ولا حجج أو دعايات سياسية.. أو أن هذا يعمل ضد ذاك.. أو أنني مقيد بقيود وأغلال جهنمية وسلسلة طولها أربعون ذراعاً أو تزيد.. فالتاريخ لا يرحم ولا يشفع لأي كائن يكون يقصر في أدائه.. والشعب هو التاريخ وهو ذاك المواطن المغلوب على أمره ذلك الفقير الضعيف الذي لا حول له ولا قوة وهو في الوقت نفسه السوط الذي يضرب به اليد الطولي التي ستقصم ظهر الغفير والوزير وكل من هو غير جدير..

أملنا فيكم كبير بعد الله الذي يعلم ما تبطنه النوايا وما تخفيه الأنفس.. فلا اللوامة ولا الأمارة بالسوء نريد.. هي النفس المطمئنة وحدها فقط فيها عشمنا ومعقود بها آمالنا وهي وحدها ستستمر وستتجاوز كل الصعاب والتحديات.. هي من ستعمل بتفان وإخلاص للوطن سعياً لتحقيق مطالب واحتياجات المواطن الذي أنهكته الأشهر العشرة الماضية.

أشهر معدودة أمامكم أيها السادة أصحاب المعالي وفيها إما أن يكرم المرء أو يهان فلن تكون مطالب الشعب بالمستحيلة ولا بتحقيق معجزة.. فنحن نعلم أنكم لستم من الصين ولا اليابان ولا يمكن أيضا أن تتساوى برامجكم وخططكم معهم.. ونحن مقدرون ذلك جداً.. لأنه كما قال أجدادنا الحكماء »مد رجلك بقدر فراشك« وارحم كل في طبعه..

فهذا المواطن وذاك الآخر والآخر والملايين منهم مطالبهم بسيطة جداً لا تتعدى أن تعود أوضاعهم الاقتصادية وحياتهم المعيشية واحتياجاتهم الأساسية كما كانت عليه قبل الأشهر العجاف لا سوى ذلك يعولون عليكم خلال مهمتكم الوطنية القادمة.

هي حقاً تجربة فريدة.. وأعتقد أنها الأولى من نوعها أن تجتمع كافة الأطياف السياسية خصوم الأمس.. في وجهة واحدة وقالب واحد أو ما يصح به التعبير حكومة واحدة اسمها »وفاق« في بلد نام حديث التجربة الديمقراطية..

فلماذا لا تجعلوا من هذا المسمى الوطني شعاراً يجسد في نفس كل واحد منكم؟ اجعلوا حياتكم وفاقاً وتلاحماً وتآخي وسينعكس ذلك إيجاباً حقاً على نفس كل مواطن.. وسنلمسه جميعاً على أرض الواقع في يمننا السعيد.. جسدوا الحكمة اليمانية وبثوا الإيمان والاطمئنان بين الناس والعالمين.

فكلنا بمختلف شرائحنا وأطيافنا من صحفيين وسياسيين ومثقفين وجامعيين ومدنيين وقبائل ومعنا العالم بأكمله مجتمعون ومتراقبون لتطلعاتكم وإنجازاتكم .. فلا تخيبوا آمالنا وتكسروا بخاطرنا.. لا كسر الله لكم خاطر.. ولا خيب لكم أملاً..

أن اليمن اليوم بحاجة إلى تكاتف كل أبناء شعبه وتعاضدهم على مرفأ وشاطئ واحد يرد الأمواج الغاضبة.. ويستقبل قطرات المياه النقية الطاهرة لترتوي بها وينفض عن غباره يعشعش في سماء الحرية ويقطف عناقيد العنب ويجني الرمان.. ويسمع أغاريد العصافير وزغاريد الأفراح.. وزجيل الحمام .. حمام السلام والتصالح والإخاء والعفو عن ما مضى..

وقبل أن أدخل في بحور الشعر وقبل أن أذرف الدموع حزناً كما هو حال الكثير من مصابنا الجلل ومعاناتنا خلال الفترة الماضية وأزماتها.. أدعوكم ونفسي أن نجعل اليمن »بيتنا الكبير« يستوطن في قلوبنا ويعيش فيها كل لحظة.. لأنه ليس فقط وطناً نعيش فيه بل هو وطن يعيش فينا أيضا..

والخوف كل الخوف من تلك النفوس التي لا تتحمل أن يعيش فيها الوطن حتى ولو لحظة بسيطة تلك الأنفس اللوامة والأمارة بالسوء وما تخفيه ويطول الكلام.. لولا ضعف الحال.. وضيق المقام..

master man200@yahoo.com

اليمن أغلى

عبدالسلام الحربي

■ بعد أن حققت بلادنا وشعبنا اليمني ذلك الانجاز التاريخي العظيم في يوم الثالث والعشرين من نوفمبرالمنصرم ٢٠١١م في الاتفاق التفاوضي في توقيع المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة من قبل قيادات المؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب اللقاء المشترك التي أعلن فيها شعبنا اليمني الانتصار للوطن وللإرادة الشعبية والحكمة اليمانية ونهاية الأزمة السياسية وما رافقها من أحداث وتداعيات وإضرار بالوطن والمواطن على السواء طيلة العشرة الأشهر الماضية وما حظي به ذلك الاتفاق التفاوضي من ترحيب ومباركة من أبناء الشعب اليمني جميعاً والذين يعقدون الأمل في جميع الأطراف السياسية المعنية أن يكون هذا الاتفاق بإذن الله سبحانه وتعالى بداية التحول والانطلاق نحو المستقبل المشرق والمزدهر للوطن والشعب في مختلف المجالات بدءا من عملية البناء والإعمار لما خلفته الأزمة السياسية من إضرار بالوطن وبالممتلكات العامة والخاصة .

■ لقد عاش أبناء شعبنا اليمني خلال شهور الأزمة السياسية حياة بائسة وكئيبة وظروفاً اقتصادية صعبة وأوضاعاً أمنية مقلقة ومخيفة وغاية في الخطورة وإقلاق السكينة العامة في أوساط المواطن اليمني ليأتي توقيع المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة من جميع الأطراف السياسية المعنية في العاصمة السعودية الشقيقة الرياض بمثابة انقاذ للوطن والمواطن من كل تلك الأخطار والمآسي والآلام التي كادت تعصف بالوطن والشعب وتجره نحو مهاوي الضياع وتسوقه إلى مصير مجهول ونفق مظلم عواقبها كارثية على الجميع.

■ إن الاتفاق على الانتقال السلمي للسلطة وإعلان حكومة الوفاق الوطني وفقا لما تضمنته المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة والتي من خلالها تم تشكيل حكومة الوفاق الوطني وتقاسم الحقائب الوزارية بصورة متساوية ومتعادلة بين جميع الأطراف السياسية في السلطة والمعارضة فنأمل أن يكون الجميع عند مستوى المسؤولية الوطنية في هذا الجانب من خلال العمل بروح الفريق الواحد في عملية البناء والإعمار والتنمية والنهوض الحضاري في شتى المجالات وتسود الجميع روح المحبة والتآخي والتسامح والسلام بعيداً عن أية مناكفات أو مماحكات سياسية أو حزبية على اعتبار أن المرحلة الحالية والمقبلة تتطلب تضافر وتعاون وتكاتف جميع أبناء شعبنا اليمني ودون استثناء بدءا من القمة وانتهاء بالقاعدة لأن ما لحق بالوطن من أضرار خلال الشهور الماضية تستدعي وتستوجب من الجميع القيام بواجباتهم الوطنية والإنسانية تجاه الوطن في العمل على الحفاظ على الأمن والاستقرار وإزالة كل أشكال التوتر والتعصبات الحزبية والسياسية في أوساط الشعب من خلال نبذ الحقد والكراهية والعمل على نشر ثقافة المحبة والوئام والتسامح بين جميع أبناء الشعب.

■ إن المرحلة المقبلة في ظل حكومة الوفاق الوطني تتطلب من جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية والنقابات أن تؤدي دورها الوطني في الوقت الراهن والعمل بروح الفريق الواحد في تحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية للمواطنين من خلال إنعاش عملية الاقتصاد الوطني الذي شهد تراجعاً وتدنياً وتدهوراً غير مسبوق أدى إلى أوضاع اقتصادية صعبة لدى المواطن ، إضافة إلى ما شهده القطاع الخاص هو الآخر من تراجع وتدن في العائد المالي والإيرادي مما أدى إلى إغلاق بعض المصانع والمعامل التجارية وبالتالي أدى إلى البطالة وارتفاع نسبة العمالة الزائدة وانتشار رقعة الفقر في أوساط الشعب اليمني.

■ إن الوطن في المرحلة الحالية بحاجة ماسة إلى جهود وتكاتف وتضافر الجميع في العمل والبدء في رسم آفاق وملامح المستقبل المشرق والمزدهر لبلادنا وشعبنا والذي من خلاله يتوجب من جميع الأطراف السياسية المعنية العمل بما جاء في المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة والالتزام بما تضمنته من بنود وشروط تضمن الخروج بالوطن إلى شاطئ الأمان وبحيث يلمس الوطن والمواطن بوادر الانفراج من الأزمة السياسية والأوضاع المزرية وأن يعمل الجميع على حفظ الأمن والاستقرار وتعزيز حب الوطن وفتح صفحة جديدة من التسامح والتصالح بين كافة أبناء شعبنا اليمني، ومهما بلغت حجم الاختلافات والمشاكل بين اليمنيين إلا أنهم سرعان ما يتفقون على أن الهدف واحد والغاية واحدة لكل أبناء شعبنا اليمني وهو الخروج بالوطن إلى بر الأمان وعودة الأوضاع إلى طبيعتها كما كانت عليه في السابق لأن أبناء شعبنا اليمني العظيم في بلد الإيمان والحكمة لن تؤثر عليهم الخلافات والتباينات ولن تنثيهم المكايدات السياسية والحزبية عن حب الوطن والولاء له وسيقفون صفاً واحداً ضد كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار في بلادنا وسيكون شعار الجميع (اليمن أغلى).

ضرورة الارتقاء بالتعليم العالي

رياض شمسان

■ .. لا يختلف اثنان على أن التعليم بكل مراحله هو الركيزة الأساسية لبناء المجتمعات والارتقاء بها .. ومما لا شك فيه أن حكومة الوفاق الوطني ستولي جل اهتمامها بقطاع التعليم بكل مراحله وستعمل على تطويره وتحديثه لمواكبة متطلبات العصر الحديث.. ومنه التعليم العالي وذلك من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وغيرها، الأخ الدكتور يحيى الشعيبي المشهود له بالنزاهة والكفاءة العالية والخبرة الواسعة في مجال التعليم .. .. وما حققه من نجاحات كبيرة أثناء توليه قيادة الوزارات السابقة وهي: (وزارة التربية والتعليم ، وزارة التعليم العالي، وزارة الخدمة المدنية) وكذا أمينا للعاصمة ومحافظا لعدن.

والحقيقة أن الأوضاع الراهنة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحاجة إلى المزيد من التطوير والتحديث من أجل تحقيق الأهداف المنشودة للوزارة، ولذا كان الدكتور يحيى الشعيبي الرجل المناسب في المكان المناسب .. وبالتالي فنحن على ثقة بأنه سيعمل كعادته بكل أمانة وجدية وإخلاص على اتخاذ الإجراءات القانونية العملية المطلوبة للتخلص من السلبيات أينما وجدت في ديوان الوزارة والمرافق التابعة من جامعات وملحقات ثقافية بالخارج وغيرها..

وذلك بوضع وتنفيذ البدائل الإيجابية الكفيلة بتطوير وتحديث الوزارة والارتقاء بها .. وهو ما يتطلب ضرورة دعم كافة الجهات الحكومية للأخ الدكتور يحيى الشعيبي ليتسنى له اتخاذ المهام المناطة به على أحسن وجه ونذكر منها هنا المنح الدراسية والطلاب الدارسين في الخارج بالذات الفاشلين في دراساتهم وبالرغم من ذلك يبقون سنوات طويلة على حساب الدولة بينما يوجد طلاب ناجحون يدرسون على حسابهم الخاص محرومون من الدراسة على حساب الدولة.

انجاز تاريخي

عبدالكريم الحسوسة

●،، لقد كان إنجازاً تاريخياً مشهوداً عظمته نفوس كل الطيبين من أبناء هذا الوطن اليمني وبعد عون الله وتوفيقه وحفظه ورعايته إلى جانب حكمة قيادتنا السياسية والمساعي الخيره التي قدمها الأشقاء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وما بذله الدكتور عبداللطيف الزياني أمين عام المجلس من جهود حثيثة وإنسانية في سبيل الوصول إلى حل توافقي بين جميع الأطياف السياسية وذلك من خلال المبادرة الخليجية والتي جاءت مرضية لجميع الأطراف السياسية والحزبية في بلادنا.. كذا لا ننسى ما قدمه المبعوث الأممي جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الذي لم يفتح باباً لليأس أمام مسئوليته كرجل عربي أمام التعقيدات التي وصل إليها الوضع في بلادنا بأزمتها السياسية الراهنة وإنما ظل يراهن ويثابر الجهود من خلال زياراته المتكررة لبلادنا وعقد اللقاءات المتعددة مع أطراف العمل السياسي في السلطة والمعارضة بما أثبت رهانة بأن الحل ولن يكون إلا يمنياً ولن يكون إلا بالحوار الوطني الذي تم خلال شهري أكتوبر ونوفمبر الماضيين بين كافة الأطياف السياسية والحزبية وصولاً إلى الجلوس على طاولة توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة والتي احتضنت هذا الانجاز التاريخي الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في2011/11/23 م بحضور ورعاية ومباركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو الأمراء في الديوان الملكي وأصحاب المعالي وزراء خارجية دول المجلس والأمين العام للمجلس ومبعوثي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وفي نقلة نوعية وخطوة إيجابية نحو العمل الفعلي ببنود المبادرة الخليجية.

التي تثبت حسن النوايا الصادقة في سبيل الخروج بهذا الوطن من أزمته الخانقة وما خلفته خلال فترة العشرة الشهور الماضية من أعباء كبيرة ومزالق كادت تؤدي إلى انهيار البنى التحتية وبمقدمتها الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطن.

ولعل القرارات الرئاسية المنبثقة ضمن خطوة أولى من المبادرة الخليجية بالتسوية السياسية جاءت تأكيدا للعمل الدؤوب الذي يقوم به المناضل الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية. بإعلان اللجنة العسكرية المكلفة لتحقيق الأمن والاستقرار وإزالة المظاهر المسلحة ومن خلال تشكيل حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها الأستاذ محمد سالم باسندوة وتضم كافة الأطياف السياسية والحزبية.. ولا يختلف اثنان على حجم المسئولية الصعبة التي تواجه حكومة الوفاق الوطني بل يجب الاعتراف والاتفاق بأنها مرحلة صعبة في غاية العقد والصعوبات التي لن تتجاوزها إلا باعتبارها حكومة وطن تخدم المصلحة العليا للوطن وتلبي احتياجاته وتحافظ على مكتسباته.

الالتفاف حول الوطن بالعمل للقيام بالدور الإيجابي لإثبات قدراتنا ونوايانا نحو هذا الوطن نحو تعويضه عما فاته وبناء ما تهدم نحو لم الشمل ودحر الخوف وإرساء روابط الإخاء وتحقيق الأمن والاستقرار بإزالة المظاهر السلبية للأزمة التي سلبت المواطن اليمني معنى الحياة الكريمة علينا مد يد العون للحكومة الجديدة والنظر إليها بأكبر معنى للأمل والثقة والطموح..